

## المنظمات غير الحكومية وحقوق الانسان

### محاضرة رقم (٢)

استاذ المادة: المدرس المساعد سيف معزز/ جامعة البصرة/كلية التربية للبنات

#### • المنظمات غير الحكومية ودورها في الدفاع عن حقوق الانسان

لقد أصبحت قضية حقوق الانسان قضية شاملة أي تعني الناس عموما ويعود الفضل الى شمولية وعالمية حقوق الانسان وحرياته الى الجهود التي تبذلها المنظمات الدولية غير الحكومية اذ فتحت المادة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة الطريق امام هذه المنظمات للمساهمة في اعمال لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والتي تدعو الى منع التمييز وحماية الأقليات وتكون اعمالها على شكل اقتراحات هذه المنظمات بصورة بيانات مكتوبة او شفهيته على ان تتسم هذه المنظمات بالدقة في المعلومات والصدق في العمل ومن هذه الاعمال:-

١. الدفاع عن الحقوق والحرريات ضد انتهاكات الحكومات لها، مستخدمة اساليب متعددة مثل التأثير في الراي العام.
٢. رفع الانتهاكات الى هيئات الحماية الدولية لحقوق الإنسان.
٣. العمل على ان تقوم التشريعات الوطنية بوضع الاجراءات الكفيلة بحماية حقوق الإنسان.
٤. التعاون مع المنظمات الدولية الاخرى والمنظمات الاقليمية في دفع مسيرة حقوق الإنسان الى الامام.

#### المنظمات غير الحكومية عديدة وسنختار ثلاث منظمات لها دور فعال في المجتمع الدولي:

- أ- منظمة العفو الدولية.
- ب- اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- ج- المنظمة العربية لحقوق الانسان.
- د- منظمة أطباء بلا حدود.

هـ - منظمة مراقبة حقوق الانسان.

و - منظمة صحفيون بلا حدود.

ي - منظمة غوث اللاجئين.

أ- منظمة العفو الدولية:

وهي منظمة غير حكومية مستقلة عن جميع الحكومات والمعتقدات السياسية، تأسست في لندن عام ١٩٦١ كحركة تطوعية عالمية، متخصصة بالدفاع عن حقوق السجناء السياسيين، وهي لا تؤيد ولا تعارض آراء الضحايا التي تسعى لحمايتهم، ولها استقلالها المالي عن الحكومات، وتعتمد على التبرعات والمساهمات الفردية وغير الرسمية ضماناً لحيادها، وعدم التأثير على نشاطها، ولها العديد من الفروع في مختلف دول العالم. ومن اساليبها في العمل هو: -

١. توجيه خطابات الى السلطات المختصة بشأن الانتهاكات.

٢. تقديم مساعدات مالية لهؤلاء السجناء أو لمن يعولهم.

٣. ايفاد مندوبين عنها لحضور المحاكمات لهؤلاء الأشخاص.

٤. نشر الوقائع عن الاشخاص المسجونين أو المعتقلين لدى الحكومات في تقريرها السنوي وذلك يسبب فضح واحراج الحكومات المنتهكة لحقوق هؤلاء السجناء.

### أهدافها:

١. الافراج عن السجناء والمعتقلين بسبب معتقداتهم السياسية والدينية.

٢. العمل بجد لمقاومة احتجاز سجناء الراي أو السجناء السياسيين والذين لم يقدموا للمحاكمة خلال فترة معقولة، وعدم احتجازهم في اماكن مجهولة وغير معروفة.

٣. مقاومة فرض وتنفيذ عقوبة الاعدام أو التعذيب أو غيرها من العقوبات القاسية.

٤- وضع حد لعمليات القتل السياسي وحوادث الاختفاء.

٥- التأكد من امتناع الحكومات عن القتل غير القانوني في النزاعات المسلحة.

٦- العمل على التحقيق في جميع شكاوى التعذيب بشكل كامل ونزيه.

٧. ضمان توفير اسس المحاكمة العادلة لهؤلاء السجناء ومن في حكمهم.

### ب-اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

وهي منظمة مستقلة غير متحيزة ومحايدة لها مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية حياة وكرامة ضحايا النزاع المسلح وحالات العنف الأخرى وتقديم المساعدة لهم وتسعى اللجنة الدولية جاهدة أيضا إلى تفادي المعاناة بنشر أحكام القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية وتعزيزها. وأنشئت جمعيات وطنية عديدة في العالم اتخذت من نفس شعار الصليب الاحمر، وفي البلدان الإسلامية والعربية شعار الهلال الأحمر. وكان لها الدور الكبير في وضع اتفاقيات جنيف الاربعة الخاصة بحماية ضحايا الحرب عام ١٩٤٥، ومحاولات التخفيف من ويلات الحروب على المواطنين. وللصليب الأحمر مبادئ إنسانية بعدم التحيز والحياد والاستقلال، فهي منظمة غير سياسية محايدة منفتحة دون تمييز على أساس الجنس أو اللون أو المعتقد، وتتخذ من الجانب الطوعي والوحدة العالمية شعارا لها، ولا تسعى لأي مكسب، واهتمت بعقد المؤتمرات والاتفاقيات لتحسين حالة الجرحى والمرضى في القوات المسلحة، والاهتمام بمصير أسرى الحرب، وحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة، أو النزاعات المسلحة غير الدولية. كان لها دور هام اثناء الحربين العالميتين، ووسعت نشاطها، لتشمل اوقات السلم، فهي ارست القانون الدولي الإنساني بجهودها الدولية في عقد الاتفاقيات. عدد أعضائها يصل إلى ٢٥ عضوا يحملون الجنسية السويسرية.

### وتتمثل اعمال هذه اللجنة:

١. عمل زيارات لأسرى الحروب والمحتجزون في السجون والمعسكرات، للاطلاع على هؤلاء المعتقلين والتأكد من حالتهم النفسية والمادية.
٢. إغاثة الضحايا وتقديم المساعدة الطبية ومعالجتهم وانشاء المستشفيات ومراكز التأهيل لهم.
٣. البحث عن الاشخاص المفقودين الذين انقطعت اخبارهم عن أهلهم والذي اعتبروا من المفقودين.
٤. نقل المراسلات العائلية وتنظيم لقاءات بين عوائل هؤلاء المعتقلين.
٥. زيارة المعتقلين المدنيين والعسكريين داخل المعسكرات والسجون والمستشفيات في بلدان عديدة المتضررين بسبب النزاعات المسلحة او الاضطرابات الداخلية.
٦. إغاثة المقعدين بسبب الحرب في مختلف مناطق العالم.
٧. التأكيد على مبدأ الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والوحدة بين شعوب العالم.

### ج- المنظمة العربية لحقوق الانسان:

وهي منظمة عربية تهدف الى احترام وتعزيز حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي، اذ عقدت مداورات ونقاشات في (تونس والقاهرة وبيروت) من اجل انشاء منظمة عربية لحقوق الانسان ولكن الحكومات العربية لهذه العواصم رفضت تمكين هؤلاء الدعاة من عقد مؤتمهم الأول في أي عاصمة عربية لذلك اضطر المنظمون الى عقد الجمعية التأسيسية في قبرص عام ١٩٨٣ اذ

أنشأت المنظمة العربية لحقوق الانسان واتخذت من القاهرة مقرا لها وقد نمت المنظمة العربية لحقوق الانسان وتطورت وتم تأسيس فروع لها في عدة بلدان عربية ومن اعمالها:

١. الدفاع عن حقوق الانسان وحياته الأساسية.
٢. الالتزام بالقيم والأخلاق التي وردت بالأديان السماوية وحماية جميع الحقوق السياسية والفكرية والايمان بالمساواة بين كل البشر.
٣. الافراج عن الأشخاص الذين يقتلون او يحتجزون بسبب آرائهم السياسية او معتقداتهم الدينية او بسبب العرق او الجنس او الدين او اللون او الدين.
٤. الاهتمام بحقوق المرأة والعمال والفلاحين.
٥. ارسال مراقبين حياديين للحضور في المحاكمات وهذا مما يساعد في تحسين مستوى المرافعات القانونية واجراء محاكمة عادله.